

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

حسان بن محمد الفقيه يقول سالت أبا العباس بن سريج قلت ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم (! 2 2 ! تعدل ثلث القرآن) قال إن القرآن أنزل على ثلاثة اقسام فثلث أحكام و ثلث و عد و وعيد و ثلث أسماء و صفات و قد جمع في (^ قل هو الله أحد ^) (أحد الأثلاث و هو الصفات فقل أنها تعدل ثلث القرآن .

(الوجه الثاني) من الوجوه الثلاثة التي ذكرها أبو الفرج ابن الجوزي أن معرفة الله هي معرفة ذاته و معرفة أسمائه و صفاته و معرفة أفعاله فهذه السورة تشتمل على معرفة ذاته إذ لا يوجد شيء إلا و جد من شيء [ما خلا الله] فإنه ليس له كفاء [و لا له مثل قال أبو الفرج ذكره بعض فقهاء السلف .

قال و (الوجه الثالث) أن المعنى من عمل ما تضمنته من الإقرار بالتوحيد و الإذعان للخالق كان كمن قرأ ثلث القرآن و لم يعمل بما تضمنته ذكره ابن عقيل قال ابن عقيل و لا يجوز أن يكون المعنى من قرأها فله أجر ثلث القرآن لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنة) .

قلت كلا الوجهين ضعيف .

أما الأول فيدل على ضعفه و جوه (الأول) أن نقول القرآن